في حوار طاولة مستديرة في واشنطن

كروكر: العراقيون والأميركيون يريدون التوصّل إلى اتفاقية تحدّد علاقاتهما الثنائية

واشنطن/ وكالات

أكد السفير الأميركي لدى بغداد، ريان كروكر، في حوار حول طاولة مستديرة في واشنطن، أن تنظيم القاعدة توصل إلى طرق جديدة لزعزعة الوضع مجدداً في العراق وأن إيران ما زالت تدرب المتمردين وتزودهم بالأسلحة والمتفجرات. ولكنه أعرب عن الاستعداد لاستئناف الحوار الثلاثي الإيراني - الأميركي - العراقي بشأن الأمن في العراق.

وقال كروكر، "إن ما تحاول القاعدة القيام به هو إزالة ذلك الإحساس بعودة الحياة الطبيعية. وسيتعين على العراقيين وعلينا مواصلة جهودنا إلى أن يتم القضاء على هذا التهديد."

وأشار إلى أن العراقيين والأميركيين يستعدون لبدء مفاوضات بشأن اتفاقية تحدد إطار العلاقات الثنائية بين البلدين بعد انتهاء عام ٢٠٠٨ وتمنح الولايات المتحدة سلطة ملاحقة القاعدة والقيام بعمليات عسكرية لمحاربتها.

وأضاف السفير الأميركي لدى بغداد الذي كان يتحدث في نفس اليوم الذي وقعت فيه عمليتا تفجير انتحاريين في سوقين في بغداد، بان تنظيم القاعدة عدو يتكيف مع التغيرات.

وقد تم تعطيل قدراته على استخدام السيارات المفخخة إلى حد كبير فلجأ ومنذ فترة، إلى استخدام الانتحاريات المرتديات لأحزمة المتفجرات. وليس هناك ما يحجمون عن القيام به إن كانوا يعتقدون أنه سينجح في التسبب في وقوع مجزرة والعواقب السياسية المتأتية عنها."

واوضح في الحديث الصحفي : إن "ما تحاول القاعدة القيام به هو إزالة ذلك الإحساس بعودة الحياة الطبيعية، ومهمتنا نحن والعراقيين هي التأكد من أنهم لن يفعلوا ذلك. وأعتقد أن الشعب العراقي لن يسمح لهم بذلك. ولم تعد لديهم قواعد في بغداد يطلقون عملياتهم منها ومن المؤكد أن ما حدث لن يزيد من شعبيتهم في أي مجتمع محلي في العراق."

ولكن السفير أشار إلى أن هزيمة القاعدة ستكون صعبة وسيكون النجاح فيها متفاوتاً ويتعين على الأميركيين والعراقيين المضي قدماً في جهودهم.

وأوضح أن قوات القاعدة التي تم دحرها وإخراجها من الأنبار وجدت لنفسها فسحة ما في الموصل، وأن على القوات الأميركية والعراقية التركيز على ملاحقتها الآن في الموصل " لان تركها وشأنها يعني اعادة تنظيم صفوفها وتنقل القتال مجدداً إليه."

وفي ما يتعلق بدور إيران وتدخلها في الشؤون العراقية ودعمها المتمردين، قال كروكر، إن "هذا كجميع الأمور الأخرى (في العراق)، أمر معقد. فقد شاهدنا، من جهة، تقلصاً في حجم إطلاق النار غير المباشر على المنطقة الدولية، وهو ما كان يعتقد أنه بإيحاء من إيران. ولكننا، من الجهة الأخرى، مقتنعون بأنهم ما زالوا يدربون ما يعرف بالمجموعات الخاصة وبأن الأسلحة. ما زالت تتدفق من إيران. "

ولكن كروكر قال رغم ذلك إن الولايات المتحدة جاهزة لاستئناف المحادثات الثلاثية الإيرانية-العراقية-الأميركية حول الوضع الأمني في العراق وأن ذلك الجهد مهم رغم أنه لا يتوقع نتائج سريعة. وأشار إلى أنه "إذا ما كان الإيرانيون مستعدين إلى المجيء إلى الطاولة. إنني لا أعتقد أننا نريد تفويت تلك الفرصة للجلوس معهم وجهاً لوجه لمناقشة أمر بأهمية الأمن في العراق."

وأعرب عن اعتقاده بأنه من الأفضل أن يسبق اجتماع السفيرين والمسؤولين العراقيين اجتماع على مستوى الخبراء الفنيين.

أما في ما يتعلق بدور سورية فقال كروكر: "شاهدنا في الواقع تقلصاً في عدد المفجرين الانتحاريين الذي يعبرون الحدود. ولا نعتقد أن هذا مجرد صدفة بل أن هناك مزيداً من الجهد السوري المنظم لاتخاذ موقف أكثر صرامة بهذا الشأن. ومن الواضح أن هناك المزيد مما يمكنهم القيام به وينبغي وآمل أن يقوموا به، لأن نوع الناس الذين يأتون من سورية هم نفس نوع الناس الذين يودون رؤية نظام مختلف في دمشق. وبالتالي، فقد شاهدنا بعض التقدم ولكننا نود، ونحتاج إلى مشاهدة المزيد."

وحث السفير الأميركي، جميع الدول المجاورة للعراق، وخاصة الدول العربية، لا سورية وحدها على القيام بالمزيد لمساعدة العراق لأنه "كان وسيكون جزءاً مهماً جداً من العالم العربي.

وهناك الآن مناخ أمني أفضل. ويمكن للسفارات أن تؤدي وظائفها. وأعتقد أن على أصدقائنا العرب. أن يتواجدوا بطريقة إيجابية." وحث بشكل خاص، المملكة العربية السعودية ومصر على تعيين سفيرين دائمين في بغداد.

وفي حين رفض كروكر الخوض في أي تفاصيل حول استراتيجية الأشهر القادمة، إلا أنه أشار إلى أنه مع تحسن الوضع الأمني يجب التركيز على تحسين أمور كثيرة أخرى كالخدمات، وخطتنا "تمثل تركيزاً أكبر على المجالات غير الأمنية في العملية، (المجالات) السياسية والاقتصادية والدبلوماسية، وبعبارة أخرى، الإقليمية. وعلينا أن نساعد العراقيين على تحقيق تحسينات مهمة في الحكومة وفي الخدمات المقدمة إلى الشعب."

أما في ما يتعلق بوجود قوات أميركية على المدى الطويل في العراق فقال كروكر إن "أحد الأمور التي يتعين علينا تحقيقها في عام ٢٠٠٨ هو التوصل إلى اتفاق مع العراقيين بشأن مجمل علاقاتنا الثنائية بشكل عام وعلاقاتنا الأمنية بشكل خاص. وذلك لكون فترة سريان مفعول قرار مجلس الأمن الحالي الذي يوفر التفويض للقوة المتعددة الجنسية تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر (٢٠٠٨) وقد قال العراقيون إن هذا هو آخر قرار يريدونه من مجلس الأمن. وسنعمل بالتالي في الأشهر القادمة على التوصل إلى اتفاقية إطار استراتيجي ترسم حدود علاقاتنا الثنائية وتوفر أساساً للتعاون الأمني بعد انتهاء عام ,٢٠٠٨" مشيراً الى ان الاتفاقية لن تتطرق الى حجم القوات.

و"تنص على الأمور التي يمكننا القيام بها والسياق الذي سنقوم بها ضمنه، بما في ذلك السلطة للقيام بعمليات عسكرية." وأوضح أن الولايات المتحدة ستحتاج و "سيشعر العراقيون أننا نحتاج إلى التمتع بسلطة القيام بعمليات حربية قتالية على مستوى ما بطريقة ما،" لأنه لن يكون قد تم القضاء تماماً على نشاطات القاعدة آنذاك. وأضاف أنه سيتم النظر إلى السلطات المخولة في قرار مجلس الأمن الحالي والتوصل إلى "أفضل طريقة لإخراجها من سياق متعدد الأطراف إلى سياق ثنائي."

أما في ما يتعلق بعدد القوات وما شابه ذلك "فستكون تلك قرارات تنفيذية يتخذها الرئيس الحالي أو الرئيس القادم." وأكد كروكر أنه لن تكون هناك أي اتفاقات سرية وأن الاتفاقية ستتسم "بالشفافية التامة." وأشار إلى أنه يتوقع إجراء دورة تمهيدية من المحادثات "في وقت ما من هذا الشهر،" إذ يود الطرفان استكمالها في أسرع وقت ممكن. ويتعين استكمالها قبل نهاية العام،" وإن كان الهدف الذي يسعى العراقيون والفريق الأميركي إليه هو استكمالها بحلول فصل الصيف."

أحزاب ومنظمات مجتمع مدني في المثنى يطالبون باعتماد القوائم المفتوحة في انتخابات مجالس المحافظات

السماوه / المدى

دعا مسؤولو احزاب ومنظمات مجتمع مدني وشيوخ عشائر في محافظة المثنى الى اعتماد نظام القوائم المفتوحة في انتخابات مجالس المحافظات المزمع اجراؤها بعد مصادقة البرلمان على قانون المحافظات .

واكدوا في احاديث للمدى على ضرورة اختيار العناصر الكفوءه بعيداً عن العشائرية والمذهبية والفئوية في اختيار المرشحين . لما لمجالس المحافظات من اهمية كبيرة وفق التقديرات والصلاحيات التي ستمنح لهم وفق القانون الجديد واثرهم في الارتقاء بواقع المحافظات التي ظلت لسنوات طويلة تنوء من ثقل الاهمال والمعاناة وتراجع الخدمات .

واكد السيد حبيب حمد نصار نقيب المعلمين في المثنى اننا نريد مجلساً يضم جميع الاطياف السياسية والوطنية وكل من له حس مخلص في حب وطنه والدفاع عن وحدة ترابه المقدس ،

مشيراً الى ان النية تتجه الان ومن خلال جلسات مجلس النواب الموقر والصحف الوطنية الى ايجاد صيغة فاعلة وعملية لمجالس المحافظات ومن خلال تجربتي ان الجو الديمقراطي الذي تعيشه محافظة المثنى جيد ولكن نطمع بالمزيد، فعلى سبيل المثال اننا نسعى على ان يكون للمواطن رأيه واجتهاده ونصيبه في هذا المحفل الكبير الذي نستطيع ان نصل به الى ما تطمح جماهيرنا وما يطمح به ابناء شعبنا ، اننا قد اخفقنا ان لم نقل فشلنا في صيغة القوائم المغلقة والتي قد تعرف منها شخص او شخصين فقط .

واضاف ان القوائم المغلقة والقوائم المفتوحة قد يشوبها ارهاصات وتزوير وامور اخرى لا يرتضيها المواطن واننا نسعى وبكل اخلاص الى ان تكون الانتخابات منطقية مثلا ان تكون لقضاء السماوه ضمن الرقعة الجغرافية للحدود البلدية من يمثلها في هذه الحال وكذلك ايضا لبقية المحافظة ونواحيها وهذا يسعدنا جميعا ان نكون قد حققنا بعض الشئ بدخول عناصر مثقفة وواعية ليس العبرة في الترشيح لكن في شخصية المرشح وقدرته على العطاء وانتمائه الفكري وليس الطائفي او العقائدي.

فيما قال ريسان مطشر شيخ عشيرة آل زياد اننا كعشيرة نظرتنا الى من يخدم الوطن اولا والمحافظه ثانيا .

وحول القوائم المفتوحه و المغلقة قال " كل قائمة لها سلبياتها و لها ايجابياتها وان وضع البلد الحالي المتمثل بالصراعات السياسية.

فيما قال السيد جاسم شراد مسؤول الحزب الشيوعي في المثنى بالنسبة لأنتخابات مجالس المحافظات فهذا يتعلق بصدور قانون مجالس المحافظات عندئذ سوف تتوضح قضية استعدادات القوى السياسية.

واضاف ان استعدادات الحزب الشيوعي قائمة على علاقاتنا الواسعة مع جميع القوى والجماهير ومع كل الموجودين في المحافظة وسوف نعمل جاهدين ان تكون هناك ندوات ولقاءات ،كما أننا نختلف عن الكثير من القوى الاخرى حيث اننا نملك تنظيم واسع ولدينا برنامجاً انتخابياً.

واشار الى ان اي حزب لديه قاعدة جماهيرية لا يتأثر بطبيعة القائمة ان كانت مفتوحة اومغلقة وان الاشكاليات التي حصلت حول صلاحيات المجالس في البرلمان هي التي عطلت عمل مجالس المحافظات والمجالس البلدية حيث تعتبر هذه المؤسسات مؤسسات تشريعية مهمة ولم يصدر لها قانون من بداية عملها وبالتالي بقيت هذه الاشكالية بين الدوائر التنفيذية وبين المؤسسات التشريعية .

واكد ان القضية الاساسية التي يمكن ان تفعل هذه المؤسسات وهي مهمه هي وجود القانون الذي ينظم عمل مجلس المحافظة مع الدوائر التنفيذية وايضا مهماته وصلاحياته وحقوقه والواجبات المناطه له هذا كله ممكن ان ينظم بقانون .

واكدت السيدة بدور الياسري رئيسة مؤسسة المرأه الحره ان الاستعدادات للانتخابات بدأت منذ وقت طويل لخوض هذه التجربة وسابقاً قمنا في الانتخابات الاولى ، بدور كبير جداً وخاصة تثقيف الشريحة النسوية بأهمية الانتخابات للمرحلة الحالية بالنسبة للعراق والمحافظة ، فمن ضمن فعالياتنا التي نقوم بها هي بعض ورش العمل لغرض اشراك المرأه بدور اكبر في عملية الانتخابات ودورها في الانتخاب لان التجربة التي مرت علينا في مجالس المحافظات ومجلس النواب لاتعتبر ناجحة ولم تؤد الدور المطلوب والمرجو منه ، مثل هذه السلبيات يجب ان يعرفها الناس حتى لايكون الاختيار عن طريق العشائرية او عن طريق الاقارب والمحسوبيات وانما يكون الاختيار على اساس الكفاءة والخبرة والعمل واهم نقطة التي نركز عليها هي الوطنية بغض النظر عن انتمائه ومذهبه وطائفته فأهم نقطة هي الوطنية.

واشارت الى ان دورنا سيكون دور المراقب على الانتخابات والتوعية و التثقيف وان الذي نفتقر له في هذه المحافظة خاصة بعد التجربة الاولى نرى عزوف الكثير من الناس عن المشاركة وهذه مشكلة كبيره وان مجتمعنا يغلب عليه الطابع العشائري اي ان الشخص الفلاني من العشيرة الفلانية ويجب ان ننتخبه.ونحن نحاول ان نشرك عدد اكبر من منظمات المجتمع المدني او حتى الاحزاب حتى تغطي رقعه الانتخابات مساحة اكبر وسوف تشمل جميع الاقضية .

واوضحت اننا نفضل القوائم المفتوحة والشخصية لان القوائم المغلقة هي التي جلبت لنا ماتراه الان على الساحة ،وبصراحة مجلس المحافظة الحالي ليس بالمستوى المطلوب وليس بقدر المسؤولية حيث ان مجلس المحافظة لا يوجد فيه محام واحد فكيف تقود اللجنة القانونية وليس لديك انسان ذو خبرة ولا اي انسان اقتصادي باللجنة الاقتصادية فنرى المجلس الان هو مجرد (حشو) اسماء.

وقال عاجل ال عجة شيخ عشيرة آل بوجياش اننا نفضل ان تكون القوائم مفتوحة وان الاسماء قائمة على اساس الكفاءه و الوطنية والنزاهة .وليس على اساس العشيرة .

فيما قال السيد صادق الموسوي مدير مكتب منظمات المجتمع المدني ان منظمات المجتمع المدني تعمل على اشاعة الجو الديمقراطي من خلال التوعية و التثقيف حيث يكون الانسان معتمدا على عمله ومواقفه الوطنية ونحن نفضل نظام القوائم المفتوحة وهو افضل من القوائم المغلقة التي قد لانعرف منها اسم او اثنين .

فيما قال صلاح مهدي رئيس مؤسسة الرافدين - منظمة مجتمع مدني- لحد الان ليس لدينا اي استعداد للانتخابات وذلك بسبب عدم صدور قانون مجالس المحافظات ولا الفتره التي ستجرى فيها هذه الانتخابات حيث اننا لانعرف هل سيعتمد نظام القوائم المغلقة ام المفتوحة او نظام القوائم المختلطة فنحن الان بأنتظار المصادقة على القانون لمعرفة ما نوعية الحملة التثقيفية التي سوف نقودها .

ولكن بصوره عامة دورنا سيكون هو التوعية والمراقبة وتثقيف الجماهير على اهمية المشاركة بالانتخابات وما هي حسنات وسيئات كل نظام (اي القوائم المفتوحة او المغلقة او المختلطة).

فيما قال هادي دهوش ممثل حركة الوفاق في مدينة السماوه ان حركة الوفاق الوطني المتمثلة بأمينها العام اياد علاوي تسعى الى الاستفادة من دروس الانتخابات السابقة ، حيث ان الانتخابات السابقة لم تخرج بالنتيجة المطلوبة منها ونحن الان لدينا مراسلات و رسائل مع الامم المتحدة وطالبناهم بأن يكون هناك مراقبين على الانتخابات لكي يضمنوا حيادية الانتخابات .

وقد اقترحنا ان تكون الانتخابات محلية في حال تعذر المراقبين الدوليين على تغطية كافة انحاء العراق مرة واحدة وتكون على شكل وجبات .

وهي تنتظر قدوم الربيع بصمت وترقب

أُم الربيعين تحلم بالأمان والاستقرار

الموصل/ ايناس طارق

مدينة ام الربيعين تنتظر قدوم الربيع بصمت وترقب عسى ان يحمل مع اطلالته الامان والاستقرار الى هذه المدينة التي اصبحت تنام وتصحى على صوت طبول العنف والانفجارات ومنذ الوهلة الاولى وانت تتجول في شوارع المدينة وعقارب الساعة تشير الى الثانية ظهراً تكاد تكون خالية من السكان .ويبدا الترقب متى يستمر هذا الهدوءالى ساعة او الى ساعات الصباح الباكر من اليوم التالي لان اصوات الاطلاقات النارية تخترق ذلك السكون الحذر مواجهات لاتعرف اطرافها المتنازعة؟.

سوق المدينة الرئيسي والكبير ويدعى (سوق السرجخانة) يحوي مئات من المحال التجارية التي لا تضم سوى كمية من االبضاعة التي يكاد التداول بها يكون يومياً خوفا من التعرض الى السرقة اثناء الليل وقد حدثت حوادث عديدة جراء ذلك يقول السيد ناطق لقد تعرض السوق الى النهب والسرقة عدة مرات وقد خسر اصحاب المحال الكثير من البضائع وحرقت بعض المحال بعد سرقتها ولا احد يستطيع السؤال من الفاعل ؟.

المواطن هشام الذي كان يروم غلق محله التجاري وقد بدا عليه التوتر استغرب وجودنا وقال كيف تتجولون في هذا الوقت الحرج قلنا لماذا قال من يضمن حياتنا بعد تجاوز الساعة الثالثة وهو الوقت المقرر لاطلاق العيارات النارية العشوائية والمحل المجاور لي اصيب صاحبه بطلق ناري فقد على اثره ساقه اليسرى بعد ان تعرض الى النزف الشديد وتأخر عملية انقاذه قد بسبب تاخر سيارات الاسعاف لان الطريق قد اغلق فجاة .

الجسر العتيق)الذي اصبح رمزا من حضارة منطقة الحدباء، يربط بين منطقة الفيصلية وكورنيش الموصل والان بعد ان تغير موقع الكراج الرئيسي بالقرب من منطقة السجن في منطقة الموصل الجديدة اعيد الى موقف يقع في مكان قريب من الجسر ليسهل حركة تنقل المواطنين لان الجسر العتيق يمثل حلقة وسط بين اجزاء المدينة .وهذا الجسر تعرض الى اكثر من محاولة لتفجيره وقد شهد الجسر استشهاد عدد من الشرطة والمواطنين الابرياء.

منطقة ١٧ تموز من الاحياء التي تناشد الحكومة ايجاد حل للمازق بعدما اصبحت فية تعيش داخل اسوار الحواجز الكونكريتية التي وضعت منذ ليلة ٢٠٠٨/١/٢١ . يقول المواطن زياد ان عملية اغلاق المنافذ التي تؤدي دخول وخروج المواطنين كانت السبب في انهيار منزل تعرض لحريق وفقد اصحابه المأوى الامن وكان بالامكان اطفاء الحريق لو وصلت سيارات الاطفاء مبكرا ولكن سيارات الاطفاء لم تستطع الدخول الى هذه المنطقة لانه لا يوجد طريق واحد يسمح بذلك .

اما المواطنة نادرة فتقول انا ابحث عن من يعطيني خمسة لترات من النفط الابيض لانني لا استطيع شراءه نظراً لارتفاع اسعاره وزوجي مقعد في البيت لانه تعوق في انفجار احدى العبوات الناسفة وفقد السيارة التي كنا نعيش منها والان راتب الضمان الاجتماعي الخمسون ألف دينار التي نحصل عليها لاتكفي لتوفير القوت اليومي لاطفالي الثلاثة .لقد اصبحت حالتنا المعيشية صعبة جدا وهناك بعض الكرماء يساعدون الفقراء بمونات مادية ومعنوية عن طريق توزيعها في جوامع المدينة ولكن بعد اغلاق منافذ الحي من اين نحصل على المساعدات ؟..

يقول اسامة اننا لا نستطيع ادخال الفواكة والخضراوات الى المنطقة بعد اغلاقها ونحن اصحاب عوائل كبيرة ونضطر الى حمل الصناديق لمسافة طويلة تصل الى ساعة سيرا على الاقدام لان الذي وضع الحواجز لم يترك غير مجال لدخول وخروج الافراد .يكمل الحديث المواطن سامر انا موظف واضطر الى السير يوميا حتى استطيع الوصول الى (منطقة دورة الرفاعي) حتى اصل منطقة وادي حجر والطلاب كذلك وطلبة الجامعات والشتاء بارد جدا والايام الماضية شهدت امطارا غزيرة مما كان سببا لعدم الذهاب الى المدرسة او العمل .

وفي منطقة حي الوحدة التي تشهد توترا امنيا مستمرا ايضا وضعت ايضا الحواجز الكونكريتية ولكن مع الاسف المسوؤلين لم يضعوا في حساباتهم المرضى الذين يتعرضوا الى ازمات صحية ولا يمكن نقلهم بسيارات الاسعاف على سبيل المثال امرأة حامل تتعرض الى حالة اجهاض لانها لم تنقل الى مستشفى الخنساء للولادة في منطقة حي السكر القريب من هذا الحي ترى من المسؤول عن كل ذلك؟ سؤال يتوجة به المواطن في هذه المدينة المنكوبة نعم لان ما تعرض له حي الزنجيلي من دمار وفقدان مايقارب ستين الى سبعين بيتا اصبح اصحابها في عداد الموتى او المفقودين والجميع يسال عن زوجته واقاربه وابنه الذي اصبح تحت صخرة وجمرة نار الانفجار.

تقول السيدة منتهى (ربة بيت) انا فقدت زوجي وطفلي الاثنين ولا اعرف مصير الباقي من عائلة زوجي والقدر جعلني اعيش في دوامة البحث عن دليل قد يرشدني ان اجد احدهم حيا والحادث جعلني افقد يدي وتشوة في اجزاء كبيرة من جسدي لان المنزل هدم بالكامل علينا ليلا ولا استطيع تحديد الساعة .وكل ماا تذكره انني في المستشفى .

رجل كبير في السن يبحث عن رائحة العطر الذي كان ابنه يضعه كل يوم عند ذهابه الى كلية الطب الواقعة ضمن نفس المنطقة يقول أبو مصطفى لقد فقدت ابني الذي كنت انتظر تخرجه من كلية الطب ولكن الان من يعوضني واين اجد ذلك الشاب المثابر لينال شهادة تعوضنا عن صبرنا وتعبنا ؟لقد اصيب ابني وهو نائم بزجاج سقط على راسه ومزقه ولم تستطيع المستشفى ايقاف النزيف في راسه وهو الولد الوحيد الذي حافظت على تربيته بعد وفاة والدته.

المستشفيات بدورها تعاني من نقص كبير جدا في الكوادر الطبية التي تركت عملها وهاجرت الى دول الجوار خوفاً من القتل الذي بدا يطال الاساتذه والاطباء فضلا عن ضعف الامكانات الطبية في مستشفيات المدينة اذ شاهدنا عند حدوث الانفجار الاخير كانت المستشفيات تفتقد الى الدم والمتبرعين الذين تقدموا لم يستطيعوا التبرع لعدم توفر اكياس الدم في المستشفيات؟!.

جنود بريطانيون عادوا من حرب العراق ولا علاج لهم

ترجمة: نادية فارس

المئات من الجنود القدامى، البعض منهم خدم في العراق أو في افغانستان حرموا من المساعدات الحيوية من قبل الحكومة، او التعامل مع حالاتهم النفسية بعد التنحية من الخدمة العسكرية.

وعلى الرغم من الطلبات التي قدمت للحكومة البريطانية بواسطة عدد من الوزراء لتحسين اوضاع الجنود البريطانيين الذين يعانون من حالات عقلية، بسبب الاجهاد الذي تعرضوا له خلال المعارك وخلقت لهم مشاكل عدة نفسية وصحية، فانهم لم يستلموا حتى اليوم الدعم المالي الذي يؤمن مواصلة العلاج لهم.

ويقول روبرت مارش، الناطق باسم (جهد المعركة)، ان وزارة الدفاع البريطانية تعترض على مئات من الحالات لان الجنود المرضى ممن قد ظهرت عليهم تلك الامراض بعد عدة اعوام من عودتهم من الحرب علما ان طبيعة هذه الامراض كما هو مؤكد، لا تظهر بصورة سريعة، بل ان اعراضها الواضحة تبدو بعد اعوام.

ومن المعروف ان جهات خيرية تتبرع لمثل هؤلاء المرضى ولكن ذلك لا يكفي للعلاج. وفي المستشفى اعداد من المرضى العقليين الذين كانوا جنوداً اما في العراق او في افغانستان والبعض منهم سرح من الجيش بسبب "مرض عقلي" ثم اهمل علاجه.

ويقول مسؤول في وزارة الدفاع البريطانية، انهم يعالجون فقط الحالات العقلية الشديدة التي يمكن علاجها".

والضغط الحاصل على وزارة الدفاع البريطانية بسبب المآسي التي حدثت للجنود العائدين من جبهات الحرب دفعتها الى التأكيد على زيادة مبالغ التعويضات التي يجب تقديمها اليهم وخاصة للحالات الخطيرة منها.

وتعتبر بريطانيا الدولة الاوروبية الوحيدة التي لا يوجد فيها مستشفى عسكري خاص، على العكس من فرنسا على سبيل المثال والتي لها مؤسسات لعلاج المرضى العسكريين.

عن النيويورك تايمز